﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية سوم (Swom) لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ عـلاء الدين أحمد عبد الراضي احمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية "التاريخ" المساعد

كلية التربية– جامعة أسوان

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية ـ العدد السادس والسبعون ـ أغسطس ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تقصي فاعلية إستراتيجية سوم (Swom) في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد تكونت عينة البحث من (٧٠) تلميذة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٣٥) تلميذة درست باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٥) تلميذة درست بالطريقة المعتادة، وقد تم استخدام منهج البحث شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث، وإعداد مواده وأدواته التي تمثلت في: كتيب التلميذ المعد وفقا لاستراتيجية سوم، ودليل المعلم، واختبار مهارات التفكير الناقد، واختبار مهارات اتخاذ القرار.

وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي الاختبار التفكير الناقد ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها : إعادة صياغة وتنظيم بعض وحدات مناهج التاريخ في المرحلة الآعدادية وفقاً لإستراتيجية سوم (Swom)، تدريب معلمي الدراسات الإجتماعية بالمدارس الإعدادية علي كيفية التدريس بإستخدام إستراتيجية سوم (Swom).

الكلمات المفتاحية: استراتيجية سوم(Swom)، مهارات التفكير الناقد، مهارات اتخاذ القرار.

Summary of research

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of the Swom strategy in teaching social studies to develop critical thinking skills and decision-making among middle school pupils. The sample of the research consisted of (70) second-grade pupils who were divided into two groups, an experimental group consisting of (35) A female student studied using the Swom strategy, and a control group consisted of (35) female students who studied in the usual way. The quasi-experimental research method was used to achieve the goals of the research, and to prepare its materials and tools which were represented in: The student booklet prepared according to the SOM strategy, and the teacher's guide, And test critical thinking skills, and test decision-making skills.

The results of the research showed that there is a statistically significant difference at the level (0,05) between the mean scores of the experimental group pupils who studied the selected unit using the Swom strategy, and the degrees of the pupils of the control group that studied the same unit in the usual way in the post-application testing critical thinking as a whole and in Each of his skills is in favor of experimental group pupils, and there is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group pupils who studied the selected unit using the Swom strategy, and the grades of the control group pupils who studied the same unit in the usual way in post application To test decision-making skills as a whole and in each of his skills for the benefit of experimental group students, the research ended with a set of recommendations, the most important of which are: reformulating and organizing some units of history curricula in the preparatory stage according to the strategy of Swom, training social studies teachers in middle schools on how to Teaching using the Swom strategy.

Key words: Swom strategy, critical thinking skills, decision-making skills.

مقدمة :

في ظل الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي، وفي ضوء المتغيرات القومية والعالمية تتزايد الحاجة إلي ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير بصفة عامة، والتفكير الناقد بصفة خاصة لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة لمواكبة هذه الثورة التكنولوجية، ولإستيعاب الكم الهائل والضخم من المعرفة الإنسانية، ولمساعدة المتعلمين علي تقديم الافكار الغير نمطية والمبتكرة كإضافات علمية وعملية جديدة للمعرفة الإنسانية، ولمواجهة مواقف الحياة علي نحو إيجابي، والتمكن من اتخاذ القرارات والتغلب علي المشكلات التي أصبحت أحد الملامح الرئيسة للعالم في الألفية الثالثة.

ويعد تعليم التفكير أحد المجالات المهمة في تكوين شخصية المتعلم، حيث أن الهدف الأسمي للتربية هو إعداد أفراد مؤهلين علي درجة عالية من الكفاءة والإبداع وقادرين علي تطوير المجتمع، ولديهم مرونة عالية تساعدهم علي تطوير أنفسهم، ومواكبة التغيرات ومستجدات العصر، ويؤكد التربويون علي أهمية تنمية مهارات التفكير كأحد الاتجاهات التي تتبناها المشروعات العالمية في تطوير المناهج، وكهدف مهم من أهداف التربية (وليد العياصرة، ٢٠١١، ١٣).

ولذلك اهتمت التربية الحديثة بموضوع تنمية التفكير لدي المتعلمين، وجعلته هدفاً أساسياً من أهداف التربية والتعليم، وهو أحد الأهداف الرئيسة التي تسعي إليها الآن جميع المواد الدراسية، عن طريق تعليمهم تنظيم الأفكار والمعلومات، والعمل علي حل المشكلات، وتنمية أشكال التفكير المختلفة ومنها: التفكير التقاربي والتباعدي، والاستدلالي، والناقد، والابداعي (فاطمة علاوي، ٢٠١٥، ٤٦٩).

والتفكير الناقد أحد أنماط التفكير العليا والتي من الممكن أن تساعد الفرد علي الفهم الصحيح، والتفكير المنطقي والعقلاني في كل ما يدور حوله، ويتعرض له من مواقف حياتية ومشكلات ومساعدته علي حسن التصرف والوصول إلي استنتاجات سليمة، ولكونه من المقومات الأساسية للمواطنة الفعالة في عصر اتسعت فيه الدعايات والإشاعات، فكان لابد للفرد من أن يكون قادراً علي التفكير الناقد لكي يستطيع الحكم علي مصداقية تلك المعلومات (Mirchandani,& et al., 2005).

وتري وفاء الخطيب (١٤٢٩، ٤٢) أن التفكير الناقد تتضح أهميته في عصر العولمة حيث يموج العالم بتيارات فكرية وثقافية متناقضة، فالتفكير الناقد بمثابة المصفاة التي تحدد للفرد ما الذي يقبله، وما الذي يرفضه في ضوء معايير محددة، كما أنه يسهم في تحسين قدرة المتعلمين علي

التحليل المنطقي للقضايا والمشكلات التي تواجههم، ويحسن من قدراتهم علي اتخاذ القرارت في مواقف الحياة المختلفة، وقد أكد المؤتمر العلمي السابع للتفكير والذي عقد بسنغافورة في المدة من ١-٦ يونيو ١٩٩٧م علي ضرورة نقل التفكير الناقد والإبداعي إلي الناحية العلمية التطبيقية لرفع مستوي المتعلمين، وتهيئتهم لمستقبل حافل بكثير من التغيرات والمستجدات والإشكاليات.

ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، ومنهج التاريخ بصفة خاصة تسعي لتنمية مهارات التفكير الناقد، وذلك لما لهذه المناهج من طبيعة خاصة في محتواها وأنشطتها، حيث أن التاريخ بحكم طبيعته يتطلب استخدام مهارات التفكير الناقد المختلفة: كالتعامل مع المواقف والأحداث التاريخية، وفحصها وتحليلها وإدراك معناها ومقارنة بعضها ببعض، واستخلاص الدروس والعبر، وكل هذا يتطلب نقد وتحليل المعلومات وجمع الأدلة التاريخية، وإصدار الأحكام علي المواقف والحداث التاريخة، وتقويم الحجج المدعمة بالأدلة (عيد الديب ، ٢٠١٠، ١٦٢)، كما أن مادة التاريخ من المواد الدراسية المنوطة بتنمية هذا النمط من التفكير لدى التلاميذ؛ لتُمكنهم من مُعالجة القضايا والمُشكلات الاجتماعية التي تُواجههم؛ مما يُساعد المُتعلمين على أن يكونوا أشخاصًا فاعلين في مُجتمعاتهم(علي جودة،٢٠٠٨، ٢٧٩).

ومهارات التفكير الناقد يمكن تعلمها واكتسابها في آي مرحلة تعليمية، فهي لا ترتبط بمرحلة عمرية معينة، فكل فرد قادر علي التمكن منها وفق قدراته العقلية، فتنمية التفكير الناقد ليست عملية عرضية عفوية يمكن أن تتم دون قصد أو كناتج تلقائي لعملية التعليم، بل إنها تحتاج إلي وعي وتخطيط من قبل المعلم لتحقيقها أثناء عملية التعليم، من خلال قيام المعلمين بتوفير بيئة التعليم والتعلم التي تزيد من الدافعية للمتعلمين للقيام بعمليات التفكير الناقد،(Rugutt, John, & Chemosit, Caroline, 2009, 16)، لذا أوصى كل من: (صلاح محمود، ٢٠١٦)، و (هالة يوسف، ٢٠١٧)، و(وليد سالم، ٢٠١٨) بضرورة تنمية التفكير الناقد لدى باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة قائمة علي نشاط وفاعلية المتعلمين في العملية التعليمية.

ونظرًا لأهمية مهارات التفكير الناقد بالنسبة للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ولوجود قصور وضعف في أداء المُتعلمين لمهارات التفكير الناقد في مُختلف المراحل الدراسية بصفة عامة، والمرحلة الإعدادية بصفة خاصة، فقد نشط عدد من الباحثين في إجراء مجموعة من البُحوث والدراسات التي استهدفت تنمية هذا النمط من التفكير لدى المُتعلمين من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومادة التاريخ بصفة خاصة، ومن هذه البُحوث والدراسات:

دراسة "مارشال" (Marshall, 2005)، ودراسة عادل النجدي (٢٠٠٥)، ودراسة خالد عمران (٢٠٠٧)، ودراسة طاهر محمد (٢٠٠٧)، ودراسة فايزة السيد و صفاء محمد (٢٠٠٨)، ودراسة هناء محمود (٢٠١٢)، ودراسة أحمد صفي الدين (٢٠١٤)، ودراسة صلاح محمود (٢٠١٦)، ودراسة هالة يوسف (٢٠١٧).

ويرتبط التفكير الناقد إرتباطاً وثيقاً بمهارات اتخاذ القرار، حيث يتميز الفرد الذي يمتلك مهارات التفكير الناقد بقدرته علي تقييم البدائل واختيار افضلها، واتخاذ القرارات تجاهها بثقة وكفاءة ووضعها حيز التنفيذ، ويري العديد من التربويين أن الاهتمام بتنمية مهارات اتخاذ القرار أصبح مطلب ضروري وملح من متطلبات العصر الحالي للوصول إلي متعلم قادر علي التعامل مع الجوانب المختلفة للمشكلات، ودراسة الحلول المتعددة، وإنتقاء الحل الأنسب لتحقيق الأهداف المطلوبة.

ويشير " هاستي وداوس" (Hastie & Dawes, 2001, 65) إلي أن اتخاذ القرار سلوك يرتكز على الاختيار بين البدائل المتاحة وتقييمها، وفقًا للمعلومات والبيانات بحثًا عن البديل المناسب الذي يحقق الهدف المرغوب، ويؤكد علي ذلك " سوارتز" (Swartez,2008) حيث أشار إلي أن مهارة اتخاذ القرار تتضمن قدرة الفرد على تحديد الموقف والضّرورات، واكتشاف البدائل، والتنبؤ بالنتائج المرجحة لكل بديل، وتقييم هذه النتائج في ضوء معايير محدّدة، واختيار الحل المناسب الذي يمثّل أفضل بديل ممكن، مع القدرة على تقديم المبررات.

وتُصنف مهارات اتخاذ القرار بأنها مهارات تحفز النقد والإبداع يجب إكسابها للطلاب؛ لأنها تمكنهم من تحديد المشكلات، وحلها بالمفاضلة بين الحلول المتوافرة فهيم مصطفى (٢٠٠٢، ٦٨)، الأمر الذي جعل تنمية مهارات اتخاذ القرار لا تفيد الطلاب في قضايا الموضوعات الدراسية فحسب، بل في جميع أمورهم الحياتية التي يمارسونها يومياً من خلال التعامل مع الموارد البيئية المحيطة والوعي بأهميتها (Sung, Hawang & Yen, 2015, 179).

ولذا تعد مهارة اتخاذ القرار من المهارات الأساسية الحياتية التي يؤديها الفرد في جميع مراحل حياته؛ حيث تعد قوام الحياة بالنسبة له، لأن الحياة عبارة عن سلسلة من القرارات التي يتخذها الفرد، فهي تحتل جزءاً كبيراً من نشاطه اليومي، ومن ثم يجب تنمية مهارات اتخاذ القرار كأحد المهارات الوظيفية الأساسية الواجب تنميتها لدي المتعلمن بشكل مباشر ومقصود، وليس بشكل ضمني غير مقصود من خلال عملية التدريس لمساعدتهم علي تحقيق اهدافهم، وللتكييف مع البيئة والمواقف التي يتعاملوا معها.

وتعد تنمية مهارات اتخاذ القرار من الأهدف التربوية الهامة التي تسعي مادة الدراسات الاجتماعية إلي تحقيقها لدي المتعلمين لمساعدتهم علي مواجهة المواقف الحياتية والمشكلات اليومية واتخاذ القرارات حيالها، وعلي النجاح في حياتهم المستقبلية، ونظراً لأهمية مهارات اتخاذ القرار وضرورة إكسابها للمتعلمين بوصفها عملية عقلية راقية في تطور الفرد وتقدم المجتمع على حد سواء فقد نشط الباحثين في إجراء مجموعة من البحوث والدراسات التي أهتمت بتنمية مهارات اتخاذ القرار لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، ومن هذه البحوث والدراسات:

دراسة (عادل النجدي و علي معبد، ٢٠٠٤)، ودراسة (إبراهيم رفعت، ٢٠١٠)، ودراسة (فاطمة فودة، ٢٠١١)، ودراسة (طاهر الحنان، ٢٠١٣)، ودراسة (هالة يوسف، ٢٠١٥)، ودراسة (كرامي أبو مغنم، ٢٠١٦)، ودراسة (عصام أحمد، ٢٠١٧).

وباستقراء نتائج تلك المجموعة من البحوث والدراسات يتضح أنها أشارت إلي فاعلية استخدام نماذج وإستراتيجيات وطرق تدريس متنوعة في تنمية مهارات اتخاذ القرار، كما أشارت إلي وجود ضعف وتدني في مهارات اتخاذ القرار لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وبخاصة المرحلة الإعدادية، وأكدت علي ضرورة العمل علي تنميتها لدي المتعلمين باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، الأمر الذي يدعم القيمة التربوية لمهارات اتخاذ القرار كونها مهارات للتفكير المركب وجب تدريب المتعلمين عليها خلال المراحل التعليمية المختلفة؛ لتحفيز قدراتهم على انتقاء البديل الأفضل، وحل المشكلات التي تواجههم.

وتعد إستراتيجية سوم (Swom) أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تتناسب ومهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار، حيث تقوم علي دمج مهارات التفكير والعمليات العقلية المنتجة بالمنهج الدراسي بالمراحل التعليمية المختلفة، وتعمل علي جعل المتعلم محور العملية التعليمية وهدفها وغايتها، وتستند إلي مهارات التفكير العليا، وبذلك تقدم حلاً للتخلص من الدور السلبي الذي يؤديه المتعلم في العملية التعليمية، وتسهم في تنمية مهارات التفكيرين الناقد والابداعي، وتأتي هذه الاستراتيجية متماشية مع الدعوات المنادية بضرورة تحديث طرائق التدريس والاستراتيجيات التي تعمل علي تنمية مهارات التفكير بالمنهج الدراسي، حيث تقوم هذه الاستراتيجية علي دمج مهارات التفكير في تدريس المنهج الدراسي.

وقد جاءت تسمية هذه الاستراتيجية سوم (Swom) اختصاراً من الحروف الأولي من كل كلمة

باللغة الانجليزية وهي اختصار للعبارة (school Wide Optimum Model) باعتماد أول حرف من كل كلمة والتي تعني النموذج الشامل لكل مدرسة وهي إحدي الاستراتيجيات التي تمثل اتجاه تعليم التفكير من خلال المنهج الدراسي، كما تعد أحد الاتجاهات الحديثة في تدريس المهارات فوق المعرفية والتي تهدف إلي تحسين التعلم وإنتاجه، لإعداد جيل واعي يفكر بطريقة شمولية وناقدة ومبدعة، بدلاً من تلقي المعلومة بطريقة سلبية لا يتفاعل معها، وتتميز هذه الاستراتيجية بالسهولة والدقة في التفاصيل ووضوح الخطوات والتي تمثل مجموعة من الأفكار والأسئلة المنظمة والهادفة التي يوظفها المعلم أثناء تدريسه.

وقد أكد روبرت سوارتز(Robert Swartez) علي أن استراتيجية سوم (swom) تسهم في تعلم العمليات العقلية وتحسين التعلم ونتاجاته، ومواكبة ما يستجد في عمليتي التعليم والتعلم، وتعمل علي تنمية مهارات التفكير؛ الأمر الذي ينعكس علي تحسين أداء المتعلمين علي مقاييس الابداع المختلفة (نوفل بكر وسعيفان قاسم، ٢٠١١، ٥٠).

وهي إحدي الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تُيسر للمعلم تحقيق الأهداف التعليمية وتوظيف العمليات المعرفية والتفاعل معها بحماس، كما تجعل المعلم يهتم بإيصال المادة التعليمية للمتعلمين بكفاءة وفاعلية كبيرة، ويكثف جهوده إلي إتقان هؤلاء المتعلمين للمادة التعليمية والتفاعل معها بحيوية ونشاط وحماسة (حوراء حميد، ٢٠١٥، ٣٥)، كما تشجيع المتعلمين علي عدة مهارات منها استثمار المعلومات الواردة في المحتوي العلمي في حل المشكلات الخاصة بالمادة الدراسية، كما تساعد علي تقديم أكثر من تساؤل وتوليد العديد من الاحتمالات لحل هذه المشكلات، كذلك تنمي لدي المتعلمين مهارات النقد والتقويم والموازنة والتحليل عن طريق إتقان المتعلم لمهارة اتخاذ القرار(زكريا حناوي، ٢٠١٨، ٣٦٣).

وتستند استراتيجية سوم (Swom) إلي مجموعة من المبادئ وهي: التفكير والتأمل ركن أساسي للتعلم، والتعلم عملية مستمرة مدي الحياة، والعمل علي دمج مهارات العقل المعرفية وعادات العقل المنتجة في تدريس المنهج، ومراعاة خصائص المتعلمين المختلفة مثل أنماط التفكير، وأساليب التعلم، والاهتمام بالعواطف والمشاعر والأحاسيس، والتطبيق العملي(عبدالرحمن الهاشمي وطه الدليمي، ٢٠٠٨، ١٤١)، فهي تساعد علي تقديم خطوات للمتعلم تضمن له بيئة تعليمية ناجحة، وتنمي ثقته بنفسه، وتزيد من دافعيته، وتمكنه من اكتساب المهارات المعرفية، وتنمي تفكيره، وتجعله مبدعاً، وتساعده علي اكتساب مهارة حل المشكلات(عبدالواحد الكبيسي وإفاقة

حسون، ٢٠١٤، ٣٦٣-٣٦٤).

وقد أوضحت هيام حسين(٢٠١٢، ٢٨) أن استراتيجية سوم تهدف إلي إعداد جيل واع، يفكر بطريقة شمولية وبشكل ناقد ومبدع، من خلال دمج المهارات العملية بالمعارف المكتسبة باستخدام خطوات وأدوات واضحة، كما تهدف إلي تحويل العملية التعليمية من التلقين إلي التفكير والتحليل، واكتساب مهارات التعلم الذاتي مدي الحياة، بالإضافة إلي جعل المتعلم قادراً علي التعامل مع المشكلات الحياتية واتخاذ القرار.

وتركز استراتيجية سوم (Swom) علي تنمية العديد من المهارات من خلال استخدام أنشطة تعليمية تساعد علي تجسيد الأفكار لاستيعابها، وهي تشتمل علي ست مهارات تتمثل في: التساؤل، المقارنة، توليد الاحتمالات، التنبؤ، حل المشكلات، واتخاذ القرار(Routman, 2012, 54)، يمكن توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية عن طريق دمج المهارات التي تتضمنها ضمن محتوي موضوعات منهج الدراسات الاجتماعية.

ونظراً لأهمية استخدم استراتيجية سوم (Swom) في العملية التعليمية فقد نشط عدد من الباحثين في إجراء مجموعة من البُحوث والدراسات التي استهدفت تقصي فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية بفروعها المتعددة لتحقيق بعض النواتج التعليمية لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه البحوث والدراسات:

دراسة (إحسان حمزة، ٢٠١٣)، ودراسة (خضير جري ومجيد إبراهيم، ٢٠١٣)، ودراسة (سامية المحمدي وامل الشاذلي، ٢٠١٥)، ودراسة (تهاني البنا، ٢٠١٨)، ودراسة (فاطمة أحمد، ٢٠١٨)، ودراسة (زيد العدوان، ٢٠١٨).

وبمُراجعة تلك المجموعة من الدراسات والبُحوث السابقة يتضح أنها جميعًا اتفقت على فاعلية استخدام استراتيجية سوم (Swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة (كالتاريخ والجغرافيا) في تحقيق العديد من النواتج التعليمية، كما يتضح عدم وجود أي دراسة عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحث– استهدفت تقصي فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مما يُعد قصورًا بحثيًا في هذا المجال؛ الأمر الذي دفع الباحث للقيام بهذا البحث لمحاولة معالجة هذا القصور؛ من خلال تقصي فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال الشواهد الآتية :

- تُعد مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية المنوط بها تنمية مهارات التفكير الناقد لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة بصفة عامة والمرحلة الإعدادية بصفة خاصة، ويؤكد ذلك (خالد عمران، ٢٠٠٧، ٢٠٠٢) حيث يري أن من أهم أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية هو مساعدة التلاميذ علي تنمية مهاراتة التفكير الناقد، واكتسابهم مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار،
- على الرغم من أهمية مهارات التفكير الناقد في حياة المُتعلمين من ناحية، وتأكيد أهداف مادة الدراسات الاجتماعية علي ضرورة الاهتمام بها وتنميتها لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة من ناحية أخرى، إلا أن الاهتمام في تدريس الدراسات الاجتماعية في مدارسنا ما زال يُركز على تزويد المُتعلمين بكم هائل من المعلومات والحقائق والمفاهيم، كما لو كان هذا هو الهدف الوحيد لتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها، دُون الاهتمام الكافي بتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.
- قصور وتدني ملحوظ في أداء المتعلمين لمهارات التفكير الناقد في مختلف المراحل الدراسية، وبخاصة المرحلة الإعدادية خلال دراستهم لمادة الدراسات الاجتماعية، وقد أكد ذلك نتائج مجموعة من البحوث والدراسات السابقة : كدراسة طلعت مدكور، ويحيي سليمان، وعلي الجمل (٢٠١٤)، ودراسة صلاح محمود (٢٠١٦)، ودراسة أمال حامد (٢٠١٧)، ودراسة وليد محمد (٢٠١٨)، ودراسة محمد صالح (٢٠١٩)، حيث اشارت جميعها الي وجود تدني في مستوي مهارات التفكير الناقد لدي التلاميذ، وقد أرجعت تلك البحوث والدراسات هذا التدني إلي طرق التدريس المتبعة في المدارس.
- مهارة اتخاذ القرار من المهارات المهمة التي يجب إكسابها للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، إلا إن المتأمل في عملية التدريس الحالية لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية يجد أنها لا تتيح للمتعلمين الفرصة المناسبة التي تسمح لهم بممارسة مهارات اتخاذ القرار وهذا ما أكدته نتائج العديد من البحوث والدراسات نذكر منها: دراسة (فتحية لافي، ٢٠١١)، ودراسة (فايزة الحسيني، ٢٠١٣)، ودراسة (كامل الحصري، ٢٠١٤)، ودراسة (أحمد كمال، ٢٠١٥)، ودراسة (غادة شلبي، ٢٠١٦)، ودراسة (سلوي عمار، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود تدني في مستوى مهارة اتخاذ القرار لدي التلاميذ، وقد أعزت تلك البحوث

والدراسات هذا التدني إلى طرق التدريس المتبعة والتى مازال تركيزها واهتمامها ينصب بصفة اساسية على التلقين وحفظ المعلومات والمعارف، وإهمال تنمية مهارات التفكير بصفة عامة، ومهارات اتخاذ القرار بصفة خاصة.

- لاحظ الباحث من خلال الإشراف علي طلاب التدريب الميداني ببعض مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة أسوان، إعتماد معظم معلمي الدراسات الاجتماعية علي الطرق التقليدية القائمة علي الإلقاء من جانب المعلم، والحفظ والاستظهار من جانب التلاميذ، وعدم الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذهم، وقد تأكد الباحث من ذلك بعد إجراء عدة لقاءات مع بعض معلمي وموجهي مادة الدراسات الاجتماعية، وتطبيق استبانة تتضمن مهارات التفكير الناقد، واستبانة آخري تتضمن مهارات اتخاذ القرار عليهم، وقد أظهرت نتائجها انخفاض وعيهم بمهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار؛ الأمر الذ أدي إلي انخفاض مستوي مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذهم.
- إجراء دراسة استطلاعية طبق خلالها الباحث اختبارًا للتفكير الناقد تضمن (١٥) سؤال موزع علي خمس مهارات للتفكير الناقد وهي التنبؤ بالافتراضات، التفسير، تقييم المُناقشات، الاستنباط ، الاستنتاج، وبواقع ثلاث أسئلة لكل مهارة علي مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغ عددهم (٣٠) تلميذة بمدرسة التجريبية الإعدادية بنات بإدارة اسوان التعليمية، وقد أظهرت النتائج وجود قُصور شديد لديهم في مهارات التفكير الناقد، ويعزي الباحث ذلك إلي عدم استخدام استراتيجيات وطرق تدريسية تُنمي مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إجراء دراسة استطلاعية طبق خلالها الباحث اختبارًا لمهارات اتخاذ القرار تضمن (١٥) سؤال موزع علي مهارات اتخاذ القرار الثلاث وهي: (فهم الموقف المُشكل، تحديد البدائل، إصدار القرار) بواقع خمس أسئلة لكل مهارة علي مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغ عددهم (٣٠) تلميذة بمدرسة التجريبية الإعدادية بنات بإدارة اسوان التعليمية، وهي المجموعة نفسها التي طبق عليها اختبار التفكير الناقد، وأوضحت النتائج وجود ضعف شديد لدي التلاميذ في مهارات اتخاذ القرار، ويعزي الباحث ذلك إلي عدم استخدام استراتيجيات وطرق تدريسية تُنمي مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتركيز على تلقين المادة للتلاميذ، دون الإهتمام بتنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم.

- **توصيات البحوث والدراسات السابقة الخاصة بمهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار، والتي أكدت علي ضرورة الاهتمام بتنمية هذه المهارات باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة قائمة علي فاعلية ونشاط المتعلم.**
- **توصيات البحوث والدراسات السابقة والتي اتفقت جميعهاعلى فاعلية استخدام استراتيجية سوم (Swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية في تحقيق العديد من النواتج التعليمية لدي المتعلمين، وعلي ضرورة الإهتمام باستخدام استراتيجية سوم في تدريس الدراسات الاجتماعية بفروعها في مختلف المراحل التعليمية.**

مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، الأمر الذي يستلزم استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة من شأنها تنمية هذه المهارات لذا يحاول البحث الحالي التصدي لمعالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة علي السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية سوم (Swom) لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

<u>ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:</u>

- **ما فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية سوم (Swom) لتنمية مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟**
- **ما فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية سوم (Swom) لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟**

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي:

- **تنمية مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال استخدام استراتيجية سوم (Swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية.**
- **تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال استخدام استراتيجية سوم (Swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية.**

فرضا البحث:

سعي البحث الحالي إلي إختبار صحة الفرضين التاليين:

- **يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة (حياة محمد "ﷺ") باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل، وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة (حياة محمد "ﷺ") باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار ككل، وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.**

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلي أنه:

- **يقدم نموذجاً لكيفية تدريس دروس الدراسات الإجتماعية باستخدام استراتيجية سوم (Swom)؛ الامر الذي قد يسهم في مساعدة معلمي هذه المادة علي تنفيذ دروسهم بإستخدام تلك الإستراتيجية.**
- **استخدام استراتيجية سوم (Swom) في تدريس دروس الدراسات الإجتماعية قد يؤدي الي إثراء المواقف التعليمية، وتشجيع المتعلمين علي التفاعل النشط الايجابي.**

- **يوجه نظر القائمين علي العملية التعليمية إلي ضرورة تدريب المعلمين علي تطبيق الاستراتيجيات الحديثة التي من شأنها أن تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة .**
- **يعد إستجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة التجديد والتحديث في الواقع التدريسي وتجريب مداخل واستراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة تسهم في تحقيق إيجابية المتعلم.**
- **يمكن أن يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار بوصفهما من النتاجات التعليمية المهمة لتدريس مادة الدراسات الإجتماعية .**
- **يقدم دليل للمعلم يوضح كيفية تدريس مادة الدراسات الإجتماعية باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، يمكن الاستعانة به في تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.**
- **توفير كتيب للتلاميذ يوضح لهم كيفية دراسة مادة الدراسات الإجتماعية باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، يمكن الاستعانة به في تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لديهم.**
- **توفير اختبار لمهارات التفكير الناقد للمعلمين ومقومي منهج التاريخ يمكن استخدامه لقياس مدى نمو التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**
- **توفير اختبار لمهارات اتخاذ القرار للمعلمين ومقومي منهج التاريخ يمكن استخدامه لقياس قدرة تلاميذ المرحلة الإعدادية علي اتخاذ القرار.**

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- **المعتادة. مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي من مدرسة "ملحقة التجريبية الإعدادية " بنات بمحافظة اسوان للعام الدراسي٢٠١٩/٢٠٢٠م (*).**
- **وحدة (حياة محمد "صلى الله عليه وسلم") من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للعام الدراسي٢٠١٩/٢٠٢٠م (**).**
- **تنمية بعض مهارات التفكير الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.**
- **تنمية بعض مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.**

مواد البحث وأداتيه:

(*) انظر أسباب إختيار مدرسة الإعدادية المشتركة لتطبيق تجربة البحث في الفصل الرابع من البحث الحالي .

(**) انظر أسباب إختيار وحدة " " في الفصل الثالث من البحث الحالي .

قام الباحث بإعداد مواد وأداتي البحث التالية:

أ- مواد البحث:

- **قائمة بمهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال تدريس وحدة (حياة محمد "ﷺ") وفقاً لاستراتيجية سوم(Swom).**
- **قائمة بمهارات اتخاذ القرار التي يمكن تنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال تدريس وحدة (حياة محمد "ﷺ") وفقاً لاستراتيجية سوم(Swom).**
- **كتيب التلميذ في وحدة (حياة محمد "ﷺ")والمعدة وفقاً لاستراتيجية سوم (Swom).**
- **دليل المعلم لتدريس (حياة محمد "ﷺ") باستخدام استراتيجية سوم (Swom).**

ب- أداتا البحث.

- **اختبار مهارات التفكير الناقد: في بعض مهارات التفكير الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.**
- **اختبار مهارات اتخاذ القرار: في بعض مهارات اتخاذ القرار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.**

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي في: إعداد الإطار النظري للبحث، ومواده، وأداتيه، وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات ، كما استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم علي إستخدام مجموعتين متكافئين إحداهما تجريبية تدرس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، في حين تدرس المجموعة الاخري الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة

مصطلحات البحث:

١- استراتيجية سوم (***Swom***)**:**

يُقصد باستراتيجية سوم (Swom) في البحث الحالي بأنها: " مجموعة من الإجراءات والممارسات المترابطة والمتسلسلة التي تقوم علي دمج مهارات التفكير بالمحتوي الدراسي لمنهج التاريخ للصف الثاني الإعدادي بما يحقق تفاعل التلاميذ مع الموضوعات والمشكلات التاريخية للوصول إلي أكبر قدر ممكن من الأفكار والمفردات المتناسقة بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لديهم".

٢- مهارات التفكير الناقد:

يُقصد بمهارات التفكير الناقد في البحث الحالي بأنها: "مجموعة من الأداءات العقلية التي تُمكن تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من الربط بين المعلومات والأحداث التاريخية المكتسبة، والعمل علي تفسيرها وتحليلها وتقييمها، والقيام بالاستنتاجات والاستنباطات وإجراء المقارنات بينها، وتقديم مجموعة من الأفكار والدفاع عنها، وتدعيمها بالأدلة والشواهد الموضوعية، ومن ثم اصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادًا علي معايير أو قيم معينة، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجابته علي اختبار مهارات التفكير الناقد المعد لهذا الغرض".

٣- مهارات اتخاذ القرار:

يُقصد بمهارات اتخاذ القرار في البحث الحالي بأنها: " قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تحديد المشكلة المرتبطة بموقف معين، وتحديد بعض البدائل لحل هذه المشكلة، والمفاضلة بين هذه البدائل المطروحة لاختيار أفضلها؛ من أجل الوصول إلي إصدار قرار يسهم في حل المشكلة، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجابته على اختبار مهارات اتخاذ القرار المعد لهذا الغرض.

إجراءات البحث وخطواته:

للإجابة عن اسئلة البحث الحالي والتحقق من صحة فرضيه اتبع الباحث الخطوات التالية:

١- الاطلاع علي الأدب التربوي والبُحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمُتغيرات البحث الحالي والإفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء مواد البحث.

٢- إعداد الإطار النظري للبحث المرتبط بالمتغير المستقل وهو استراتيجية سوم والمتغيرات التابعة وهي مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار.

٣- اختيار وحدة (حياة محمد "ﷺ") من كتاب الدراسات الاجتماعية المُقرر علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٤- تحليل مُحتوي الوحدة المُختارة بهدف:

- **إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد المُناسبة واللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وعرضها علي مجموعة من المُحكمين لإقرارها، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية.**
- **إعداد قائمة بمهارات اتخاذ القرار المُناسبة واللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وعرضها علي مجموعة من المُحكمين لإقرارها، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية.**

٥- إعادة صياغة موضوعات الوحدة المُختارة وفقًا لاستراتيجية سوم (Swom) (كتيب التلميذ)، في ضوء طبيعة وأهداف البحث، وعرضها علي مجموعة من المُحكمين للتأكد من صلاحيتها اللغوية والعلمية، وصلاحيتها للتطبيق، وتعديله في ضوء آرائهم.

٦- إعداد دليل للمُعلم، لتدريس موضوعات الوحدة المُختارة وفقاً لاستراتيجية سوم (Swom) وعرضه على مجموعة من المُحكمين للتأكد من صلاحيته اللغوية والعلمية، وصلاحيته للتطبيق، وتعديله في ضوء آرائهم.

٧-إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد وفقًا للشروط المُتبعة لإعداد الاختبارات، وعرضه علي مجموعة من المُحكمين وضبطه إحصائيًا وتعديله في ضوء آرائهم.

٨- إعداد اختبار مهارات اتخاذ القرار وفقاً للشروط المُتبعة لإعداد الاختبارات، وعرضه علي مجموعة من المُحكمين، وضبطه إحصائيًا، وتعديله في ضوء آرائهم.

٩- تطبيق اختباري مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار علي عينة استطلاعية للتأكد من صدقهما، وثباتهما، وجاهزيتهما؛ للتطبيق علي عينة البحث.

١٠- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإحدى مدارس محافظة أسوان وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

١١- تطبيق اختباري مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار على التلاميذ مجموعتي البحث قبليًا.

١٢- تدريس الوحدة المُختارة المُعدة وفقاً لاستراتيجية سوم (Swom) للمجموعة التجريبية، في حين تدريس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المُعتادة.

١٣- تطبيق اختباري مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار على التلاميذ مجموعتي البحث بعديًا.

١٤- رصد النتائج، ومُعالجتها إحصائيًا، وتحليلها، وتفسيرها.

١٥- تقديم التوصيات والمُقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري

استراتيجية سوم في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار

لما كان البحث الحالي يهدف إلي تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار من خلال استخدام إستراتيجية سوم (swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي، لذا كان من الضروري إلقاء الضوء علي إستراتيجية سوم (swom)، ومهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار وعلاقتهم بتدريس الدراسات الاجتماعية، وقد شمل ذلك النقاط التالية (*):

أولاً: إستراتيجية سوم (swom) وتضمن ذلك النقاط التالية:

(مفهوم استراتيجية سوم (Swom)، مبادئ استراتيجية سوم (Swom) الأساسية،خطوات استراتيجية سوم (Swom)، مهارات استراتيجية سوم (Swom)، أهمية استراتيجية سوم (Swom) ، وأدور المُعلم والمُتعلم فيها).

ثانياً: التفكير الناقد **وتضمن ذلك النقاط التالية:**

(مفهوم التفكير الناقد، مهارات التفكير الناقد، خصائص التفكير الناقد، أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد، العوامل التي تُسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد، أدوار المُعلم والمُتعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد).

ثالثاً: اتخاذ القرار **وتضمن ذلك النقاط التالية:**

(مفهوم اتخاذ القرار، مهارات اتخاذ القرار، خصائص مهارات اتخاذ القرار، الأهمية التربوية لاتخاذ القرار، دور المعلم في تنمية مهارات اتخاذ القرار).

(*) يتم هنا عرض النقاط التي تناولها الإطار النظري، والشرح بالتفصيل موجود في أصل البحث الحالي .

إجراءات البحث:

<u>للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيها، اتبعت الإجراءات التالية</u>:

أولاً- إعداد مواد البحث:

تتمثل مواد البحث الحالي في قائمتي مهارات التفكير الناقد، ومهارات اتخاذ القرار، وكتيب التلميذ، ودليل المُعلم، وفيما يلي خطوات إعدادها:

١- إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد:

قام الباحث بإعداد قائمة مهارات التفكير الناقد اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد اتبع الباحث في إعدادها التالي:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تهدف القائمة إلى تحديد مهارات التفكير الناقد اللازمة والمُناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، للاستفادة منها عند إعادة صياغة الوحدة المختارة وفقًا لاستراتيجية سوم (Swom)؛ مما يُسهم في تنميتها لدي التلاميذ مجموعة البحث الحالي.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الاعتماد على المصادر والمراجع التالية عند اشتقاق قائمة مهارات التفكير الناقد:

- **الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذه المهارات في مجال الدراسات الاجتماعية عامة، والتاريخ خاصة، مثل دراسة: (فايزة السيد وصفاء محمد، ٢٠٠٨)، ودراسة (أمير القرشي، ٢٠٠٩)، ودراسة (عيد الديب، ٢٠١٠)، ودراسة (صلاح محمود، ٢٠١٦)، ودراسة (هالة يوسف، ٢٠١٧)، ودراسة (وليد سالم، ٢٠١٨).**
- **الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية سواء (القراءات أم الكتب أم المراجع) التي عالجت موضوع التفكير الناقد.**
- **مُراجعة الاطار النظري الخاص بالبحث الحالي.**
- **طبيعة وخصائص تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.**
- **طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية.**
- **أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها بالمرحلة الاعدادية.**
- **أهداف تعليم التاريخ وتعلمه بالصف الثاني الإعدادي.**
- **دليل معلم الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي.**

ج- تحديد الدلالة اللفظية لمهارات التفكير الناقد: تم تحديد الدلالة اللفظية لمهارات التفكير الناقد، وذلك بالرجوع للكتب والمراجع المُتخصصة.

د- التوصل إلى القائمة المبدئية لمهارات التفكير الناقد: تم إعداد القائمة المبدئية لمهارات التفكير الناقد بما تم تحديده في الخطوات السابقة.

هـ- ضبط القائمة المبدئية لمهارات التفكير الناقد: بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير الناقد تم عرضها على مجموعة من السادة المُحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (*)؛ وذلك للتعرف على أرائهم وتوجيهاتهم حول القائمة، وقد أشاروا إلي إجراء بعض التعديلات علي بعض مهارات التفكير الناقد وصياغة بعض التعريفات الإجرائية لهذه المهارات؛ وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المُحكمين.

و- التوصل إلي القائمة النهائية لمهارات التفكير الناقد: في ضوء تعديلات السادة المُحكمين تم التوصل للقائمة النهائية لمهارات التفكير الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي والتي احتوت على (خمس مهارات)(**).

٢- قائمة مهارات اتخاذ القرار:

قام الباحث بإعداد قائمة مهارات اتخاذ القرار المناسبة واللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد اتبع الباحث في إعدادها التالي:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تهدف القائمة إلى تحديد مهارات اتخاذ القرار المناسبة واللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، للاستفادة منها عند إعادة صياغة الوحدة المختارة وفقًا لاستراتيجية سوم (Swom)؛ مما يُسهم في تنميتها لدي التلاميذ مجموعة البحث الحالي.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الاعتماد على المصادر التالية عند اشتقاق قائمة مهارات اتخاذ القرار:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذه المهارات في مجال الدراسات الاجتماعية عامة، والتاريخ خاصة، مثل دراسة: (عادل حماد وعلي معبد،٢٠٠٤)، دراسة (إبراهيم رفعت، ٢٠١٠)، ودراسة (طاهر الحنان، ٢٠١٣)، ودراسة (فايزة الحسيني، ٢٠١٣)،

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

(**) ملحق رقم (٢) القائمة النهائية لمهارات التفكير الناقد.

ودراسة (كامل الحصري، ٢٠١٤)، دراسة (هالة يوسف، ٢٠١٥)، دراسة (عصام أحمد، ٢٠١٧)، (سلوي عمار، ٢٠١٨).

- الاطلاع على الكتب والمراجع التي اهتمت بموضوع اتخاذ القرار.
- مُراجعة الاطار النظري الخاص بالبحث الحالي.
- طبيعة وخصائص تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية.
- أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها بالمرحلة الاعدادية.

ج- تحديد الدلالة اللفظية لمهارات اتخاذ القرار: تم تحديد الدلالة اللفظية لمهارات اتخاذ القرار، وذلك بالرجوع للدراسات والبحوث السابقة وللكتب والمراجع المُتخصصة.

د- التوصل إلى القائمة المبدئية لمهارات اتخاذ القرار: تم إعداد القائمة المبدئية لمهارات اتخاذ القرار بما تم تحديده في الخطوات السابقة.

هـ- ضبط القائمة المبدئية لمهارات اتخاذ القرار: بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة مهارات اتخاذ القرار تم عرضها على مجموعة من السادة المُحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (*)؛ وذلك للتعرف على أرائهم وتوجيهاتهم حول القائمة، وقد أشاروا إلي تعديل بعض المهارات لتتناسب مع طبيعة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث، كما أشاروا إلي حذف بعض المهارات التي لا تتناسب مع التلاميذ مجموعة البحث، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المُحكمين.

و- التوصل إلي القائمة النهائية لمهارات اتخاذ القرار: في ضوء تعديلات السادة المُحكمين تم التوصل للقائمة النهائية لمهارات اتخاذ القرار المناسبة واللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي والتي احتوت على (ثلاث مهارات)(**).

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

(**) ملحق رقم (٣) القائمة النهائية لمهارات اتخاذ القرار.

٣- إعداد كُتيب التلميذ (*):

تطلب البحث الحالي إعداد كتيب للتلميذ يسترشد به فى دراسته للوحدة المختارة من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادى ، للعام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠م ، ويحتوي الكتيب علي صورة متكاملة لدور التلميذ اثناء تدريس دروس الوحدة المختارة بإستخدام إستراتيجية سوم (Swom)، وقد تم صياغة كتيب التلميذ وفقاً لإستراتيجية سوم (Swom)من خلال الإجراءات التالية:

أ- اختيار وحدة الدراسة: قام الباحث بمراجعة مُحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي؛ وذلك لاختيار الوحدة المُناسبة لتنمية مهارات التفكير الناقد، ومهارات اتخاذ القرار، وقد تم اختيار وحدة (حياة محمد "ﷺ") من كتاب الدراسات الاجتماعية المُقرر علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ب- إعادة صياغة الوحدة المُختارة وفقًا لاستراتيجية سوم (Swom)، وقد قام الباحث بالخطوات التالية:

١ – تحديد الأهداف العامة للوحدة المُختارة.

٢ – تحديد الأهداف السلوكية للوحدة المُختارة.

٣ – تحديد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.

٤ – تحديد الأنشطة التعليمية.

٥ – تحديد أساليب التقويم.

ج- التوصل للصورة المبدئية لكُتيب التلميذ: تمهيدًا لعرضه على السادة المُحكمين المُختصين في المناهج وطرق التدريس، وقد تضمن الكتيب ما يلي:

١- مقدمةالكتيب:

وتشمل تعريف التلميذ بموضوعات الوحدة المختارة (حياة محمد "ﷺ") ، وإعطاء التلميذ فكرة عن إستراتيجية سوم (swom)، وكذلك عرض التعليمات والتوجيهات المهمة التى يجب على التلميذ مراعاتها أثناء دراسة الوحدة، بحيث يبدأ التلميذ دراسته وهو متفهم لإستراتيجية سوم (swom)، وما يتطلبه الموقف التدريسي.

(*) ملحق رقم (٤) كُتيب التلميذ لدراسة الوحدة المُختارة المُصاغة وفقًا لاستراتيجية سوم (swom) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢- دروس الوحدة:حيث تضمن كل درس ما يلي:

(عنوان الدرس، الأهداف السلوكية، عناصر الدرس، الوسائل التعليمية ومصادر التعلم اللازمة، خطوات السير في الدرس، الأنشطة الإثرائية الإختيارية، أساليب التقويم).

د- عرض كُتيب التلميذ على السادة المُحكمين(*): بعد الإنتهاء من إعداد كتيب التلميذ تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية بهدف إبداء أرائهم وملاحظاتهم حول الكتيب، وقد أبدي السادة المحكمين بعض الملاحظات والمقترحات، وضعت فى الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية لكتيب التلميذ، وقد تم إجراء التعديلات وفقًا للملاحظات والآراء التي أبداها السادة المُحكمين.

هـ- التوصل للصورة النهائية لكُتيب التلميذ(**): بعد إجراء التعديلات وفق الملاحظات والمقترحات التي أبداها السادة المُحكمين، أصبح كُتيب التلميذ في صورته النهائية، وجاهزًا للتطبيق علي مجموعة البحث.

٤- دليل المُعلم:

تم إعداد دليل للمعلم للدروس المتضمنة فى وحدة (حياة محمد "ﷺ")، والمقررة في كتاب الدراسات الإجتماعية للصف الثاني الإعدادي، والمصوغة بإستخدام استراتيجية سوم (Swom) لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، وهذا الدليل يوضح للمعلم كيفية تدريس دروس الوحدة المختارة، ودوره ومسئولياته أثناء عملية التدريس وفق هذه الإستراتيجية، وقد تضمن الدليل مجموعة من العناصر التي تكاد تتفق عليها معظم الدراسات والبحوث السابقة في مجال المناهج وطرق التدريس وهي كالتالي:

(مقدمة الدليل، إرشادات عامة للمعلم عند التدريس باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، المحتوي العلمي لوحدة (حياة محمد "ﷺ")، الأهداف العامة لوحدة (حياة محمد

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

(**) ملحق رقم (٤) كُتيب التلميذ لدراسة الوحدة المُختارة المُصاغة وفقًا لاستراتيجية سوم (SWOM) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

"ﷺ")، الوسائل التعليمية ومصادر التعلم المستخدمة في تدريس الوحدة المختارة، الأنشطة التعليمية المقترحة لدراسة الوحدة المختارة ، الخطة الزمنية لتدريس موضوعات وحدة (حياة محمد "ﷺ") بعد إعادة صياغتها باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، أساليب التقويم لوحدة (حياة محمد "ﷺ")، خطوات التدريس باستخدام استراتيجية سوم (Swom) لتنفيذ دروس وحدة (حياة محمد "ﷺ").

وقد تضمن دليل المعلم لوحدة (حياة محمد "ﷺ") والمصاغة وفقاً لاستراتيجية سوم (Swom)علي أربعة موضوعات دراسية، وقد اشتمل كل موضوع منهم علي العناصر التالية:

(عنوان الدرس، الأهداف السلوكية ، عناصر الدرس، الوسائل التعليمية ومصادر التعلم اللازمة، خطوات السير في الدرس، الأنشطة الإثرائية الإختيارية، التقويم).

وبعد الإنتهاء من إعداد دليل المُعلم تم عرضه على مجموعة من السادة المُحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، و ومجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية لضبطه والتأكد من صلاحيته للتطبيق على مجموعة البحث؛ من خلال معرفة أرائهم وملاحظاتهم حول الدليل، وقد أبدي السادة المحكمين بعض الملاحظات والمقترحات، وضعت فى الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية لدليل المعلم، وبعد إجراء التعديلات وفقًا للآراء والمُقترحات التي أبداها السادة المُحكمين، أصبح دليل المُعلم في صورته النهائية(**)، وصالحاً للتطبيق علي مجموعة البحث.

(**) ملحق رقم (٥) دليل المعلم لتدريس الوحدة المُختارة المُصاغة وفقًا لاستراتيجية سوم (SWOM) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

ثانياً- إعداد أداتي البحث:

تتمثل أداتي البحث الحالي في اختبار مهارات التفكير الناقد، واختبار مهارات اتخاذ القرار وفيما يلي خطوات إعداد كل منها:

١- إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد:

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد تبعاً للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من اختبار مهارات التفكير الناقد : يهدف الاختبار إلي قياس مدى تمكن تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مهارات التفكير الناقد بعد دراستهم لوحدة (حياة محمد "صلى الله عليه وسلم").**
- **تحديد أبعاد اختبار مهارات التفكير الناقد: تضمن الاختبار خمسة أبعاد رئيسة تمثل مهارات للتفكير الناقد، وهى: مهارة التنبؤ بالافتراضات، ومهارة التفسير، مهارة تقييم المُناقشات، مهارة الاستنباط، مهارة الاستنتاج.**
- **تحديد نوع مُفردات الأسئلة: أُستخدم في إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد نوع من الاختبارات الموضوعية وهو الاختيار من متعدد Multiple Choice ، وتتكون هذه النوعية من الأسئلة من المتن الذي يشرح المشكلة، ويتبعه ثلاثة بدائل أو أكثر، أحد هذه البدائل هو الإجابة الصحيحة، وباقي البدائل مموهات غير صحيحة، وتُعد أنسب الاختبارات وأكثرها ثباتاً.**
- **صياغة مُفردات الاختبار: تم صياغة مُفردات الاختبار في صورة سؤال أو عبارة أمامها أربعة بدائل أحدها صحيح والباقي خاطئ ، وروعي عند إعداد الاختبار أن تغطي مُفرداته موضوعات الوحدة المختارة، وأن تكون الأسئلة مُناسبة لمستوى التلاميذ، وقد تكون الاختبار من (٢٥) سؤالاً يقيس كل منها مهارة معينة من مهارات التفكير الناقد، وموزعة علي المهارات الخمس للتفكير الناقد كما يلي: (التنبؤ بالافتراضات (٥) أسئلة، التفسير(٥) أسئلة ، تقييم المُناقشات(٥) أسئلة ، الاستنباط (٥) أسئلة، الاستنتاج(٥) أسئلة.**
- **تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم تحديد (درجة واحدة) لكل مُفردة من مُفردات الاختبار تكون إجابة التلميذ عنها صحيحة، و(صفر) لكل مُفردة متروكة أو أجاب عنها التلميذ إجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٢٥) درجة.**
- **عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المُحكمين(*): بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، تم عرضة على مجموعة من المُحكمين المتخصصين في تدريس**

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث واداتيه .

الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم ومُلاحظاتهم، والتأكد من صلاحية الاختبار، وقد كانت آراء السادة المُحكمين مُؤيدة لما جاء بالاختبار، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢٥) سؤالاً وزعت على مهارات التفكير الناقد الخمس، كما تم تطبيق الاختبار في صورته النهائية على مجموعة استطلاعية من غير عينة البحث (مُمثلة للعينة الأصل) تتكون من (٣٠) تلميذاً (**) بمدرسة " ملحقة الفصول التجريبية الإعدادية بنات" التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وبعد الانتهاء من التطبيق تم رصد الدرجات تمهيدًا لإجراءات الضبط الإحصائي الأتية:

أ- حساب مُعامل ثبات الاختبار باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ Cronbach : تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاختبار، ولأبعاد الاختبار ككل، وقد أشارت النتائج إلي أن قيم مُعاملات الثبات لأبعاد الاختبار ككل بلغت (٠.٨٣) مما يعني أن الاختبار يتمتع بمُستوى مرتفع من الثبات؛ مما جعل الباحث مُطمئناً لاستخدامه كأداة قياس.

ب- حساب مُعاملات صدق اختبار التفكير الناقد: المقصود بصدق الاختبار هو: "أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، ولقد استخدم الباحث الطرق التالية لحساب مُعاملات صدق الاختبار:

- الصدق الظاهري (المُحتوي أو المضمون أو المُحكمين): تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المُحكمين المُتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومجموعة من مُوجهي الدراسات الاجتماعية ومعلميها لإبداء آرائهم بشأن الاختبار(**)، وقد أكدوا أن كل مُفردة من مُفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.
- الصدق المنطقي: يُقصد به فحص مُحتوى الاختبار فحصًا منطقيًا ودقيقًا بغرض تحديد ما إذا كان يُغطى بالفعل عينة مماثلة للسلوك أو القدرة أو المهارة أو مُحتوى المُقرر الدراسي الذي ينوي قياسه، لذا قام الباحث بتحليل مُحتوى وحدة (حياة محمد "ﷺ) المُقررة في كتاب الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م على

(**) ملحق رقم (٨) درجات التلاميذ في التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير الناقد.

(**) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه .

تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ وتم التأكد من تغطيه اختبار مهارات التفكير الناقد لمُحتوى الوحدة المُختارة.

- الصدق الذاتي (الإحصائي): يقصد به صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس، وهذا النوع من الصدق يُمثل الحد الأعلى لصدق الاختبار(كمال زيتون،١٩٩٨، ٦٤٦)، وقد تم حساب صدق الاختبار عن طريق الصدق الذاتي الذي يُساوى الجذر التربيعي لمُعامل الثبات فوجد إنه يُساوى (٠.٩١)، مما يُشير إلى أن الاختبار صادق بصورة مُرضية.
- صدق الاتساق الداخلي (التكويني) : تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة من مهارات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، وكذلك حساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة بدرجات المهارات الأخرى، وأظهرت النتائج أن جميع مُعاملات ارتباط أبعاد الاختبار بالمجموع الكلي دالة عند مُستوى (٠.٥)، وهذا يُعني تمتع الاختبار بمُستوى صدق عال مقبول تربويًا.

ج- حساب مُعاملات السهولة والصعوبة لمُفردات الاختبار: تم حساب مُعاملات السهولة والصعوبة باستخدام مُعادلة مُعاملات السهولة والصعوبة ، وتُشير مُتضمنات الجدول إلى أن جميع مُعاملات السهولة والصعوبة لمُفردات الاختبار جاءت محصورة بين (٠.٢٣، ٠.٧٧)؛ وجميعها مُعاملات مقبولة تربويًا؛ مما جعل الباحث مُطمئنًا لاستخدامه كأداة قياس.

د- حساب مُعاملات التمييز لمُفردات الاختبار: تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك بعد ترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تنازلياً حيث اختيرت نسبة (٢٧%) العليا من درجات التلاميذ، و(٢٧%) الدنيا من درجات التلاميذ ، وكانت نسبة (٢٧%) من العينة الكلية للتلاميذ تمثل (١٠) تلاميذ ، وبإستخدام معادلة التمييز، تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الإختبار والتي تراوحت بين (٠.٧٨- ٠.٤٤) وهذا يدل علي أن مفردات الإختبار كلها مميزة .

هـ- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للاختبار بعد رصد الزمن الذي استغرقته أول تلميذ وآخر تلميذ من أفراد المجموعة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وفى نهاية التجربة تم حساب متوسط زمن الاختبار، وقد بلغ (٤٠+٥٠) ÷ (٢) = (٤٥) دقيقة، بالإضافة إلى

الزمن اللازم لإلقاء التعليمات اذ يُمكن إضافة (٥) دقائق لتوضيح تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار (٥٠) دقيقة.

- **التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار التفكير الناقد: بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المُحكمين(**)، وحساب ثبات الاختبار وصدقه، أصبح اختبار التفكير الناقد مكوناً من (٢٥) مُفردة في صورته النهائية (***)، وبذلك أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق علي مجموعة البحث النهائية.**

٢- اعداد اختبار مهارات اتخاذ القرار:

تم إعداد إختبار اتخاذ القرار وفقا لِّلخطوات التالية:

- **تحديد هدف الإختبار : هدف اختبار اتخاذ القرار إلى قياس مدي تمكن تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مهارات اتخاذ القرار.**
- **تحديد مصادر بناء الإختبار : تم الاعتمد في بناء اختبار مهارات اتخاذ القرار واشتقاق مادته على المصادر التالية: الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية مهارات اتخاذ القرار، الكتابات النظرية في التربية وعلم النفس التي تناولت مهارات اتخاذ القرار، بعض الإختبارات العربية والأجنبية التي صممت لقياس مهارات اتخاذ القرار.**
- **تحديد أبعاد الإختبار: يقصد بأبعاد الإختبار المهارات التي يقيسها إختبار اتخاذ القرار، ولقد تضمن هذا الإختبار ثلاث مهارات أساسية وهي: فهم الموقف المُشكل(الموضوع)، تحديد البدائل (الحلول الممكنة)، إصدار القرار(اختيار الحل الأفضل من بين البدائل وتطبيقه).**
- **تحديد نوع مفردات الإختبار: أُستخدم في إعداد اختبار مهارات اتخاذ القرار نوع من الاختبارات الموضوعية وهو الاختيار من متعدد Multiple Choice، وتتكون هذه النوعية من الأسئلة من المتن الذي تم صياغته في صورة مشكلة، وقد روعي في اختيار الموقف أو المشكلة أن تكون مثيرة لتفكير التلاميذ، وأن تكون متعلقة بالبيئة التى يعيش فيها التلميذ ويتبعه ثلاثة بدائل بحيث يقوم التلميذ باختيار أفضل بديل من وجهة نظره.**

(**) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

(***) ملحق رقم (٦) اختبار مهارات التفكير الناقد (الصورة النهائية).

- ❖ صياغة مُفردات الاختبار: تم صياغة مُفردات الاختبار في صورة سؤال أو مشكلة أمامها ثلاثة بدائل أحدها صحيح والباقي خاطئ ، وروعي عند إعداد الاختبار أن تكون الأسئلة مُناسبة لمستوى التلاميذ، كما روعي عند صياغة مُفردات الاختبار:
  - الدقة العلمية واللغوية.
  - تجنب التلميحات اللفظية التي تُؤدي إلى الإجابة الصحيحة.
  - ارتباط مُفردات وبنود الاختبار بالأهداف المحددة للاختبار.
  - مُناسبة المعلومات والألفاظ لمستوى التلاميذ.
  - أن يكون لكل سؤال بديل واحد صحيح .
  - أن تكون الإجابات في ورقة مُخصصة لذلك .
  - اعداد مفتاح لتصحيح الاختبار، وتحديد توزيع درجته.

وقد تكون الاختبار من (٣٠) سؤالاً يقيس كل منها مهارة معينة من مهارات اتخاذ القرار، وموزعة علي المهارات الثلاث لاتخاذ القرار كما يلي: (: فهم الموقف المُشكل (١٠) أسئلة، تحديد البدائل (١٠) أسئلة، إصدار القرار (١٠) أسئلة.

- ❖ صياغة تعليمات الاختبار: تم إعداد صفحة في مقدمة الإختبار تتناول التعليمات الموجهة للتلاميذ، وتم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع التلاميذ من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.
- ❖ تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم تحديد (درجة واحدة) لكل مُفردة من مُفردات الاختبار تكون إجابة التلميذ عنها صحيحة، و(صفر) لكل مُفردة متروكة أو أجاب عنها التلميذ إجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٣٠) درجة، كما تم إعداد مُفتاح لتصحيح الاختبار؛ وذلك لسرعة وتسهيل عملية رصد الدرجات.
- ❖ عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المُحكمين(*): بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، تم عرضة على مجموعة من المُحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم ومُلاحظاتهم، والتأكد من صلاحية الاختبار، وجاءت آراء معظم السادة المُحكمين مُؤيدة لمعظم مفردات الاختبار وبدائله، ولكن أشار البعض منهم إلي إجراء تعديلات علي بعض البدائل وعلي الصياغة

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وادواته.

اللغوية لبعض المفردات، وتم مراعاة ذلك في الصورة النهائية للاختبار، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) سؤالاً وزعت على مهارات اتخاذ القرار.

- ❖ التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات اتخاذ القرار: تم تطبيق الاختبار في صورته النهائية على مجموعة استطلاعية من غير عينة البحث (مُمثلة للعينة الأصل) تتكون من (٣٠) تلميذًا بمدرسة " ملحقة الفصول التجريبية الإعدادية بنات" التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح الاجابات بمُعدل درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وتحددت الدرجة النهائية العظمي للاختبار من (٣٠) درجة، ثم تم رصد الدرجات تمهيدًا لإجراءات الضبط الإحصائي الأتية:

أ- حساب مُعامل ثبات اختبار اتخاذ القرار: تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاختبار، ولأبعاد الاختبار ككل وقد أشارت النتائج إلي أن قيم مُعاملات الثبات لأبعاد الاختبار ككل بلغت (٠.٨٢) مما يعني أن الاختبار يتمتع بمُستوى مرتفع من الثبات؛ مما جعل الباحث مُطمئناً لاستخدامه كأداة قياس.

ب- حساب مُعاملات صدق اختبار اتخاذ القرار: المقصود بصدق الاختبار هو: "أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، ولقد استخدم الباحث الطرق التالية لحساب مُعاملات صدق الاختبار:

- الصدق الظاهري (المُحتوي أو المضمون أو المُحكمين): تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المُحكمين المُتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء آرائهم بشأن الاختبار(**)، وقد أكدوا أن كل مُفردة من مُفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.
- الصدق الذاتي (الإحصائي): تم حساب الصدق الذاتي للاختبار وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإختبار ككل، وبما أن معامل ثبات الإختبار الذي تم حسابه هو (٨٢.) فإن صدقه الذاتي هو(٩٠.) وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن الإختبار صادق بدرجة عالية ومطمئنة.
- صدق الاتساق الداخلي (التكويني): تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة من المهارات الثلاث مع الدرجة الكلية للاختبار،

(**) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

وكذلك حساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة بدرجات المهارات الأخرى، وأظهرت النتائج أن جميع مُعاملات ارتباط أبعاد الاختبار بالمجموع الكلي دالة عند مُستوى (٠.٠٥)، وهذا يُعني تمتع الاختبار بمُستوى صدق عال مقبول تربويًا.

ج- حساب مُعاملات السهولة والصعوبة لمُفردات الاختبار: تم حساب مُعاملات السهولة والصعوبة باستخدام مُعادلة مُعاملات السهولة والصعوبة، وتُشير مُتضمنات الجدول إلى أن جميع مُعاملات السهولة والصعوبة لمُفردات الاختبار جاءت محصورة بين (٠.٢٣، ٠.٧٧)؛ وجميعها مُعاملات مقبولة تربويًا؛ مما جعل الباحث مُطمئنًا لاستخدامه كأداة قياس.

د- حساب مُعاملات التمييز لمُفردات الاختبار: تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك بعد ترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تنازلياً حيث اختيرت نسبة (٢٧%) العليا من درجات التلاميذ، و(٢٧%) الدنيا من درجات التلاميذ ، وكانت نسبة (٢٧%) من العينة الكلية للتلاميذ تمثل (١٠) تلاميذ ، وبإستخدام معادلة التمييز ، تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الإختبار والتي تراوحت بين (٠.٧٩- ٠.٤٢) وهذا يدل علي أن مفردات الإختبار كلها مميزة .

هـ- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للاختبار بعد رصد الزمن الذي استغرقته أول تلميذة وآخر تلميذة من أفراد المجموعة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وفى نهاية التجربة تم حساب متوسط زمن الاختبار، وقد بلغ (٤٥+٥٥) ÷ (٢) = (٥٠) دقيقة، بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء التعليمات اذ يُمكن إضافة (٥) دقائق لتوضيح تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار (٥٥) دقيقة، وذلك كما يُوضحه الجدول التالي:

❖ التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار اتخاذ القرار: بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المُحكمين، وحساب صدق الاختبار وثباته، أصبح اختبار اتخاذ القرار في صورته النهائية (**مكوناً من(٣٠) مُفردة موزعة علي المهارات الثلاث الأساسية لإتخاذ القرار، وبذلك أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق علي مجموعتي البحث النهائية.

(**) ملحق رقم (٧) اختبار مهارات اتخاذالقرار (الصورة النهائية).

تجربة البحث ونتائجها:

١- هدفت تجربة البحث الحالي إلى تقصي " فاعلية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية سوم (Swom) لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، وذلك بمُقارنة نتائج تلاميذ مجموعتي البحث: المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة "حياة محمد "ﷺ" باستخدام استراتيجية سوم(Swom)، والمجموعة الضابطة التي درست نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لأداتي البحث، والتي أُعدت لغرض البحث، والمتمثلة في اختبار مهارات التفكير الناقد، واختبار مهارات اتخاذ القرار، ثم بيان فاعلية استخدام استراتيجية سوم (Swom) في تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذ المجموعة التجريبية، وتم إختيار فصلين من فصول الصف الثاني الإعدادي بمدرسة " ملحقة الفصول التجريبية الإعدادية بنات بإدارة أسوان التعليمية، حيث وقع الاختيار علي فصل (١/٢) كمجموعة تجريبية تدرس وحدة (حياة محمد "ﷺ") بإستخدام إستراتيجية سوم (swom)، وفصل (٢/٢) كمجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة ، وقد بلغ عدد تلاميذ مجموعتي البحث(٧٠) تلميذة .

٢- استغرق تنفيذ تجربة البحث (٥) أسابيع، أي بواقع (١٠) فترات للدراسات إجتماعية، تدرس بالتبادل بين التاريخ والجغرافيا، أي بمعدل (٥) فترات للتاريخ لتدريس هذه الوحدة. والتي امتدت من يوم الأحد المُوافق: ٢٠١٩/١١/١٧م إلـى يوم الاثنين المُوافق ٢٠١٩/١٢/١٦م.

٣- تم الإتفاق مع إدارة المدرسة علي اختيار أحد معلمي الدراسات الاجتماعية تخصص " تاريخ " للتدريس لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة.

تنفيذ تجربة البحث:

١- تطبيق أداتي البحث قبليًا: **تم التطبيق القبلي لإختبار مهارات التفكير الناقد، واختبار مهارات اتخاذ القرار، وذلك بهدف الوقوف على المستويات المبدئية لمجموعتي البحث، والتأكد من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي البحث قبل البدء في تدريس وحدة (حياة محمد "ﷺ") بإستخدام إستراتيجية سوم(Swom)، وتم التصحيح ورصد الدرجات وحساب المتوسطات وتباينها ، واستخدام اختبار "ت" T-Test)) لعينتين غير مرتبطتين مع تساويهما في العدد، وقد أظهرت النتائج أن الفرق**

بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة غير دال إحصائياً، وهذا يشير إلي أن المجموعتين متكافئتان تقريباً في مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار.

٢- تدريس وحدة (حياة محمد " ﷺ ") لمجموعتي البحث:

أ- تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية سوم (swom):

تم تدريس وحدة (حياة محمد "ﷺ") للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية سوم(Swom)، وقبل البدء في عملية التدريس التقي الباحث مع معلم الفصلين عدة مرات، بهدف تدريبه علي كيفية التدريس بإستخدام إستراتيجية سوم، وإستخدام كتيب التلميذ ودليل المعلم.

ب- تدريس الوحدة للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة:

تم تدريس الوحدة المختارة نفسها للمجموعة الضابطة بإستخدام الطريقة المعتادة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه في التدريس المعتاد، وقد بدأ التدريس للمجموعة الضابطة في نفس الوقت الذي بدأ فيه التدريس للمجموعة التجريبية، كما انتهي التطبيق في نفس الموعد.

❖ **إختبار صحة فروض البحث وتحليل النتائج وتفسيرها:**

- التحقق من مدى صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة (حياة محمد "ﷺ") باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل، وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد علي حده، وفي اختبار مهارات التفكير الناقد ككل، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية، ويُوضح جدول (١) ذلك تفصيليًا:

جدول (١)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل، ولكل مهارة من مهاراته.

مهارات التفكير الناقد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التنبؤ بالإفتراضات	التجريبية	٣٥	٤.٥٤	.٦١	١٤.٨٩	دالة عند ٠.٠٥
	الضابطة		٢.٠٠	.٨٠		
التفسير	التجريبية	٣٥	٤.٤٦	.٥٦	١٦.٧٧	دالة عند ٠.٠٥
	الضابطة		١.٧١	.٧٩		
تقييم المُناقشات	التجريبية	٣٥	٤.٣٤	.٦٨	١٦.٢٨	دالة عند ٠.٠٥
	الضابطة		١.٧١	.٦٧		
الاستنباط	التجريبية	٣٥	٤.٢٣	.٦٥	١٩.٩٨	دالة عند ٠.٠٥
	الضابطة		١.٣٧	.٥٥		
الاستنتاج	التجريبية	٣٥	٤.٠٣	.٧٥	١٧.٠٩	دالة عند ٠.٠٥
	الضابطة		١.٤٣	.٥٠		
اختبار مهارات التفكير الناقد	التجريبية	٣٥	٢١.٦٠	١.٥٠	٣٨.٣٦	دالة عند ٠.٠٥
	الضابطة		٨.٢٣	١.٤٢		

قيمة ت الجدولية عند مستوي(٠.٠٥) = ١.٦٧

يتضح من جدول (١) السابق: : أن قيمة "ت" المحسوبة لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد، ولمهارات التفكير الناقد ككل هي: (١٤.٨٩ ، ١٦.٧٧ ، ١٦.٢٨ ، ١٩.٩٨ ، ١٧.٠٩ ، ٣٨.٣٦) علي الترتيب، مما يُعني وجود فرقًا دال إحصائيًا عند مُستوى (٠.٠٥) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل، ولكل مهارة من مهارته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية وهذا يقود إلى: قبول الفرض الأول من فروض البحث.

<u>ويمكن إرجاع ذلك إلي:</u>

- **شجع التدريس باستخدام استراتيجية سوم (Swom) تلاميذ المجموعة التجريبية على الفهم والتحليل والتفسير للأحداث والمواقف التاريخية التي يدرسونها، وحثهم على التفكير بطريقة ناقدة في الأحداث التاريخية في الماضي، وبناء الاستفسارات، وربط الأفكار، ومُقارنة وجهات النظر المُتنوعة، وإصدار الأحكام عليها، وكل ذلك أسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.**
- **إتاحة استراتيجية سوم (Swom) تقديم المُحتوى في صورة مُشكلات أو مجموعة من الأسئلة هيأ الفرصة أمام التلاميذ للتفكير في الموقف المُشكل أو في الأجابة عن الأسئلة**

المطروحة وبالتالي طرح مجموعة من الأفكار، والربط بينها، ونقدها، وإصدار أحكام عليها لإختيار أفضلها، كل ذلك شجع التلاميذ على أن يصبحوا مُفكرين ناقدين، وبالتالي تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

- ركزت استراتيجية سوم (Swom) علي نشاط التلاميذ، وسمحت لهم بالبحث والاستكشاف بأنفسهم، والتفاعل بعمق مع المحتوى، وتبادل ما يعرفونه من معلومات، واستنباط واستنتاج معلومات جديدة، وتفسيرها، وتحليها، وتصنيفها، والمُقارنة بينها، ونقدها، وفحصها في ضوء الحُجج والبراهين التي تُؤيدها، مما ساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد.
- مَكنت استراتيجية سوم (Swom) التلاميذ من إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية، استطاع التلاميذ من بموجبها القيام بالأنشطة التعليمية المُتضمنة داخل الوحدة المُختارة، مما وفر فرصًا للتنبؤ بالأحداث التاريخية، وتقديم تبريرات علي ذلك مُدعمة بالأدلة والشواهد المنطقية، ومناقشتها، وتفسيرها، ومن ثم حل تلك التناقضات، والتوصل إلى استنتاجات ومُقترحات، مما أسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- مُمارسة التلاميذ للأنشطة التعليمية أثناء العمل مع المجموعات التعاونية، بالإضافة إلى دعم التعاون الإيجابي والمُثمر بين أفراد المجموعات، وعمل علي تبادل الآراء والأفكار بينهم من جهة والمجموعات الأخرى داخل الصف الدراسي من جهة أخري، وتفسيرها، وتحليها، وتصنيفها، والمُقارنة بينها، ونقدها، وفحصها في ضوء الأدلة والشواهد والحجج التي تؤيدها، مما أسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- استهدفت تنمية مهارات التفكير الناقد في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية عامة، وتدريس التاريخ خاصة باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة مثل: دراسة طاهر محمد (٢٠٠٧)، ودراسة وفاء منصور (٢٠١٣)، ودراسة جودت سعادة، وصلاح الظفيري (٢٠١٣)، ودراسة أحمد صفي الدين (٢٠١٤)، ودراسة طلعت مدكور، ويحيي سليمان، وعلي الجمل (٢٠١٤) ودراسة صلاح محمود (٢٠١٦)، ودراسة هالة يوسف (٢٠١٧)، ودراسة وليد محمد (٢٠١٨)، ودراسة (أشرف علي، ٢٠١٨).

- التحقق من مدى صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث علي أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة (حياة محمد ﷺ") باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار ككل، وفي كل مهارة من مهارته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات اتخاذ القرار علي حده، وفي اختبار مهارات اتخاذ القرار ككل، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية، ويُوضح جدول (٢) التالي ذلك تفصيليًا:

جدول (٢)

دلالة الفرق بين درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار ككل، ولكل مهارة من مهاراته.

مهارات اتخاذ القرار	المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
فهم الموقف المُشكل	التجريبية	٣٥	٩.١٤	٠.٧٣	٣٥.٦٤	دالة عند ٠.٠٥
	الضابطة		٣.٣١	٠.٦٣		
تحديد البدائل	التجريبية	٣٥	٩.١١	٠.٦٨	٣٤.٩٤	دالة عند ٠.٠٥
	الضابطة		٣.١١	٠.٧٦		
إصدار القرار	التجريبية	٣٥	٩.٣١	٠.٦٨	٤٠.٥٠	دالة عند ٠.٠٥
	الضابطة		٢.٨٣	٠.٦٦		
اختبار مهارات اتخاذ القرار ككل	التجريبية	٣٥	٢٧.٥٧	١.٦٠	٥٠.٧٠	دالة عند ٠.٠٥
	الضابطة		٩.٢٦	١.٤٢		

قيمة ت الجدولية عند مستوي(٠.٠٥) = ١.٦٧

يتضح من جدول (٢) السابق: أن قيمة "ت" المحسوبة لكل مهارة من مهارات اتخاذ القرار، ولمهارات اتخاذ القرار ككل هي: (٣٥.٦٤ ، ٣٤.٩٤ ، ٤٠.٥٠ ، ٥٠.٧٠) علي الترتيب، مما يُعني وجود فرقًا دال إحصائيًا عند مُستوى (٠.٠٥) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار ككل، ولكل مهارة من مهارته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يقود إلى: قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

ويمكن إرجاع ذلك إلي:

- **استخدام استراتيجية سوم (Swom) في التدريس وطرح العديد من التساؤلات ساعد المُتعلمين على بناء معارفهم بأنفسهم من خلال اتخاذهم لقرار الإستعانة ببعض المصادر التاريخية للبحث عن المعلومات المرتبطة بهذه التساؤلات؛ الأمر الذي ساعد على تنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم.**
- **شجع التدريس باستخدام استراتيجية سوم (Swom) التلاميذ على المُناقشة بينهم فيما توصلوا إليه من معلومات مرتبطة بالموضوعات والأحداث التاريخية، مع إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن وجهات نظرهم المختلفة فيما يخص هذه الموضوعات والأحداث، مما ساعد علي ترتيب الأولويات في عرض هذه المعلومات وتقييم الآراء، وبالتالي تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي هؤلاء التلاميذ.**
- **تنوع الانشطة التعليمية المُتضمنة في محتوى الوحدة المُختارة والتي تتوافق مع خطوات استراتيجية سوم (Swom)، ساعد في فهم التلاميذ وزيادة استيعابهم لموضوعات الوحدة؛ مما أدي إلي تنمية قدراتهم علي تحديد المشكلات ذات العلاقة بالموضوعات والأحداث التاريخية، وعلي وضع الاحتمالات الخاصة بحل هذه المشكلات، وبالتالي تنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم.**
- **تنوع الوسائل والمواد التعليمية المُستخدمة في عرض المعلومات كان له دور مُؤثر وفعال في عملية التعلم؛ حيث إنها استخدمت في تهيئة المواقف والأنشطة، وساعدت علي تقديم المُحتوى في صور مُشكلات للتلاميذ، وحثتهم علي المُشاركة الإيجابية، وتقديم الحلول والبدائل لحل هذه المشكلات، واختيار أنسب هذه الحلول للتغلب عليها، وقد أنعكس ذلك علي تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي التلاميذ.**
- **أساليب التقويم المُتنوعة والموجودة في كل درس من دروس الوحدة، والمُصاحبة لاستخدام استراتيجية سوم (Swom) مكنت التلاميذ من التفاعل معها ومحاولة الإجابة عنها، واتخاذ القرار بشأن ما يمتلكه من معرفة صحيحة مرتبطة بهذا التقويم، ومعرفة خاطئة تحتاج إلي تصحيحها والبناء عليها؛ مما نتج عنه تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي التلاميذ.**

- **وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت تنمية مهارات اتخاذ القرار في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية عامة، وتدريس التاريخ خاصة باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة مثل: دراسة (فاطمة فودة، ٢٠١١)، ودراسة (طاهر الحنان، ٢٠١٣)، ودراسة (كامل الحصري، ٢٠١٤)، ودراسة (هالة يوسف، ٢٠١٥)، ودراسة (أحمد كمال، ٢٠١٥)، ودراسة (غادة شلبي، ٢٠١٦)، ودراسة (عصام أحمد، ٢٠١٧)، ودراسة (كرامي أبومغنم، ٢٠١٧)، ودراسة (سلوي عمار، ٢٠١٨).**

- قياس فاعلية إستراتيجية سوم (swom) في تنمية مهارات التفكير الناقد:

لقياس فاعلية إستراتيجية سوم(Swom) في تدريس وحدة (حياة محمد "ﷺ") لتنمية مهارات التفكير الناقد تم استخدام مُعادلة الكسب المُعدل لبليك (black)، وقد جاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٣):

جدول (٣)
دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث التجريبية في اختبار مهارات التفكير الناقد

البيان / التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلى	٣٥	٤.٠٣	٢٥	١.٥٤	ذات دلالة
التطبيق البعدى		٢١.٦٠			

يتضح من الجدول (٣) السابق: أن نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" تساوي (١.٥٤) وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك" كما أنها أكبر من (١.٢)، وهذا يدل علي أن استخدام إستراتيجية سوم (swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية ذات درجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

- قياس فاعلية إستراتيجية سوم (swom) في تنمية مهارات اتخاذ القرار:

لقياس فاعلية إستراتيجية سوم(Swom) في تدريس وحدة (حياة محمد "ﷺ") لتنمية مهارات اتخاذ القرار تم استخدام مُعادلة الكسب المُعدل لبليك (black)، وقد جاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٤):

جدول (٤)
دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث التجريبية في اختبار مهارات اتخاذ القرار

البيان / التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلى	٣٥	٤.٤٣	٣٠	١.٦٧	ذات دلالة
التطبيق البعدى		٢٧.٥٧			

يتضح من الجدول (٤) السابق: أن نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" تساوي (١.٦٧) وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك" كما أنها أكبر من (١.٢)، وهذا يدل علي أن استخدام إستراتيجية سوم (swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية ذات درجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

التعليق العام علي نتائج البحث:

من خلال استعراض النتائج السابقة يمكن إيجاز أهم هذه النتائج كما يلي:

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوي (٠.٠٥) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل، وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوي (٠.٠٥) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار ككل، وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.**
- **نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" كانت مرتفعة بصفة عامة في مهارات التفكير الناقد، ومهارات اتخاذ القرار.**
- **الوحدة المصوغة وفقًا لاستراتيجية سوم (Swom) ذات فاعلية في تنمية كل من: مهارات التفكير الناقد، ومهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المجموعة التجريبية بالصف الثاني الإعدادي.**

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- **إعادة صياغة وتنظيم بعض وحدات منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية وفقًا استراتيجية سوم (Swom)؛ بحيث يُصبح المُتعلم ايجابيًا ومشاركًا في مسئولية تعلمه؛ مما يزيد من تحصيله الدراسي، وينمي مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لديه.**
- **تضمين محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بمهارات التفكير الناقد بشكلٍ مُتتابع ومُتكامل ومُستمر، بحسب مُستويات ومُتطلبات كل صف دراسي.**
- **تزويد مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بالأنشطة المتنوعة التي تتطلب من التلاميذ أثناء تنفيذها اتخاذ القرارات تجاه القيام بها بنشاط وفاعلية.**
- **الاهتمام بتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية والتاريخ علي تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدي تلاميذهم، والمداومة عليها لتتحول إلى عادات عقلية.**
- **عقد برامج تدريبية لمُعلمي الدراسات الاجتماعية والتاريخ في أثناء الخدمة بالمرحلة الإعدادية؛ بهدف اكسابهم المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام استراتيجية سوم (Swom) بنجاح في التدريس، وتطوير قدرتهم على تصميم التدريس بهذا الأسلوب؛ مما يجعلهم أكثر قدرة علي تحقيق أهداف تدريس مادتهم.**
- **مُراجعة أساليب التقويم الحالية؛ بحيث تحتل مهارات التفكير الناقد، ومهارات اتخاذ القرار جانبًا مهمًا في عمليات التقويم.**

البحوث المقترحة:

في ضوء الهدف من هذا البحث، والنتائج التي أسفر عنه، تبدوا الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التربوية في هذا المجال؛ مما يزيده عمقًا وثراء؛ لذا يقترح الباحث القيام بإجراء البحوث التالية:

- **فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**
- **فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الكفايات التدريسية لدى معلم التاريخ في ضوء استراتيجية سوم (Swom).**
- **فاعلية استراتيجية سوم (Swom) في تدريس التاريخ علي تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.**

- **فاعلية برنامج مُقترح في التاريخ قائم علي استراتيجية سوم (Swom) في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**
- **فاعلية برنامج مُقترح في التاريخ قائم علي استراتيجية سوم (Swom) في تنمية عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم رفعت إبراهيم (٢٠١٠). فاعلية نموذج مقترح لتنمية التفكير الاحتمالي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**،العدد (١٥٩)، ص ص٦٨-٩٩.

٢. إحسان ستار حمزة(٢٠١٣). اثر إستعمال إستراتيجية *SWOM* في التحصيل واستبقاء المعلومات لدي طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.

٣. أحمد بدوي أحمد كمال (٢٠١٥). فاعلية وحدة مقترحة قائمة علي المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (٧٠)، مايو، ص ص ١٥٣-١٩١.

٤. أشرف حسن علي (٢٠١٨). "أثر استخدام القصص الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية جامعة سوهاج.

٥. أمير إبراهيم أحمد القرشي (٢٠٠٩). "فاعلية برنامج تدريبي قائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الثانوي العام"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (٢٠)، مارس، ص ص ١٠٢-١٣٩.

٦. تهاني عطية محمود أحمد البنا (٢٠١٨). أثر إستخدام نموذج سوم *SWOM* في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإيجابي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الإجتماعية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد(٥٣)، يوليو، ص ص ٤٨٩- ٥٤٣.

٧. خالد عبداللطيف محمد عمران (٢٠٠٧). أثر استخدام نموذج التحري الجماعي ل "ثيلين" (*Thelen*) في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **المجلة التربوية**، العدد (٢٣)، يناير، ص ص ١٩٥- ٢٧٤.

٨. خضير عباس جري ومجيد حميد إبراهيم (٢٠١٣). أثر تدريس التأريخ علي وفق إستراتيجية سوم (*swom*) في تحصيل طلاب الخامس الأدبي، **مجلة الأستاذ**، العدد (٢٠٥)، المجلد (٢)، ص ص ٢٨١-٣١٤.

٩. زيد سليمان محمد العدوان(٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية سوم *SWOM* في تدريس التاريخ علي التحصيل واكتساب مهارات التفكير فوق المعرفية لدي طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، المجلد (١٩)، العدد (٢)، يونيو، ص ص ٤٢٥-٤٤٨.

١٠. سامية المحمدي فايد وأمل شحاتة الشاذلي(٢٠١٥). استراتيجية تدريس مقترحة قائمة علي استخدام نموذج سوام *SWOM* في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي والاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، العدد (٥٧)، ص ص ١٤٥-١٩٧.

١١. سلوي محمد عمار (٢٠١٨). فاعلية نموذج التعلم القائم علي المواقف المزدوجة في تصويب الفهم الخطأ للمفاهيم التاريخية وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (١٠٢)، يوليو، ص ص ٩٦-١٥٩.

١٢. صلاح محمد محمود (٢٠١٦). "فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استخدام القصة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، ٢٧(١٠٥)، يناير، ٤٥٥-٤٨٨.

١٣. طاهر محمود محمد (٢٠٠٧). "فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية"، **المؤتمر العلمي الأول لشباب الباحثين**، كلية التربية، جامعة أسيوط، أبريل، ٥١-٥٧.

١٤. طاهر محمود محمد الحنان (٢٠١٣). فاعلية وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات اتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (٤٨)، يناير، ص ص ١٣-٧٥.

١٥. طلعت صلاح مدكور، ويحيي عطه سليمان، وعلي أحمد الجمل (٢٠١٤). "تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الثقافة الإعلامية لتنمية الوعي الثقافي وبعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، (٦٠)، يونيه، ١٧٤-١٩٦.

١٦. عادل رسمي حماد النجدي (٢٠٠٥). مهارات التفكير الناقد في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان ومدي إلمام التلاميذ بها، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٠٧)، أكتوبر، ص ص ١٤٣-١٧٧.

١٧. عادل رسمي حماد النجدي و علي كمال معبد (٢٠٠٤). "أثر استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار وخفض القلق لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، العدد (٢)، الجزء الأول، المجلد (٢٠)،ص ص

١٨. عبدالرحمن علي الهاشمي وطه علي حسين الدليمي(٢٠٠٨). **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، عمان: دار الشروق.

١٩. عبدالواحد حميد الكبيسي وإفاقة حجيل حسون(٢٠١٤). **تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية البنائية (المعرفية وما فوق المعرفية)**، عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

٢٠. عصام محمود أحمد (٢٠١٧). "فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ قائمة علي الأزمات لتنمية بعض مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (٨٧)، يناير، ص ص ١٩٧-٢١٦.

٢١. علي جودة محمد (٢٠٠٨). **اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ**، بنها: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية .

٢٢. عيد عبدالغني الديب عثمان (٢٠١٠). "فاعلية استراتيجية المراقبة الذاتية في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية كفايات تخطيط الدروس اليومية لتنمية مهارات التفكير الناقد وأثر ذلك علي تنمية تفكير تلاميذهم الناقد"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (١٦٤)، نوفمبر، ص ص ١٦٠-١٩١.

٢٣. غادة عواد أحمد شلبي (٢٠١٦). "فاعلية نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (٨٠)، مايو، ص ص ٢٧٠-٢٨٠.

٢٤. فاطمة الزهراء إبراهيم حامد فودة (٢٠١١).فاعلية إستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة المنصورة فرع دمياط.

٢٥. فاطمة عبدالفتاح أحمد (٢٠١٨). فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية سوم (*SWOM*) في تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (١٠٣)، أغسطس، ص ص ٨٢-١٢٢.

٢٦. فاطمة محمد علاوي (٢٠١٥). أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لدي طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد(٢١).

٢٧. فايزة أحمد أحمد السيد و صفاء محمد علي محمد (٢٠٠٨). "فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية علي ضوء المعايير القومية للتعايم في رفع مستوي التحصيل واكتساب المفاهيم وبعض مهارات التفكير الناقد والميل نحو العمل الجماعي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (١٤)، فبراير، ص ص ١٢-٦٧.

٢٨. فايزة أحمد الحسينى مجاهد (٢٠١٣).أثر دمج أجزاء من برنامج كورت لتعليم التفكير فى محتوى مادة التاريخ على تنمية عادات العقل ومهارة إتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ،العدد (٥٣)، ص ص ١١٣: ١٧١.

٢٩. فتحية لافي (٢٠١١).فعالية برنامج مقترح في تدريس مادة التاريخ قائم علي عادات العقل لتنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراة** ، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس .

٣٠. فهيم مصطفي(٢٠٠٢). **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣١. كامل دسوقي الحصري (٢٠١٤). فاعلية استخدادم استراتيجيتي خرائط التفكير وقبعات التفكير الستة في تنمية مفاهيم المواطنة وبعض مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (٦٠)، يونيه، ص ص ٥٥-٨٣.

٣٢. كرامي بدوي أبو مغنم (٢٠١٦). وحدة دراسية في الجغرافيا في ضوء أدي وشاير (*Adey&Shayer*) لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات اتخاذ القرار والوعي بأهمية الموارد الاقتصادية لدي طلاب المرحلة المتوسطة، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢١٧)، ديسمبر، ص ص ٨٦-١٤١.

٣٣. كمال عبد الحميد زيتون (١٩٩٨). **التدريس (نماذجه ومهارته)**، الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر

٣٤. محمد جمال صالح (٢٠١٩). " فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (*PDEODE*) في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسوان.

٣٥. نوفل محمد بكر وسعيفان محمد قاسم(٢٠١١). **دمج مهارات التفكير في المحتوي الدراسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

٣٦. هالة الشحات عطية يوسف (٢٠١٥). "فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ علي تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي واتخاذ القرار لدي طلاب الصف الأول الثانوي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (٧١)، يونية، ص ص ٢٢٠-٢٧٣.

٣٧. هالة الشحات عطية يوسف (٢٠١٧). "فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب *(Web Quests)*في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٩٣)، سبتمبر، ص ص ١-٦٥.

٣٨. هناء عبد العزيز محمود (٢٠١٢). "تصميم برنامج قائم على الوسائط المتعددة وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التاريخ"، **رسالة ماجستير** معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٩. وفاء الخطيب (١٤٢٩). "فاعلية تطوير وحدة من مقرر التاريخ في ضوء الذكاءات المتعددة علي التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدي طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة أم القري.

٤٠. وليد رفيق العياصرة(٢٠١١). **التفكير السابر والإبداعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٤١. وليد سيد سالم محمد (٢٠١٨). "وحدة مقترحة قائمة علي حل المشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لتنمية قيم الانتماء الوطني والتفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٩٩)، أبريل، ص ص ١٩٧-٢٣٥.

ثانياً- المراجع الأجنبية :

42. Baildon, M. C., & Sim, J. B. Y. (2009). Notions of criticality: Singaporean teachers' perspectives of critical thinking in social studies. **Cambridge Journal of Education**, Vol. (39), No. (4), PP. 407-422.

43. Hstie, R. & Dawes, R. (2001**). Rational Chjjoicwe in Uncertain World. The Psychology of Judgment and Decision Making**, Thousand Oaks: Sage Puplication

44. Marshall, Patricia (2005). "Critical Thinking for Primary Learners in Social Studies", **Journal of Southern Social Studies**, Vol. (16), No. (2), PP. 2-15.

45. Mirchandani , D. & Lynch, R. & Enslin, W. (2005). "Critical Thinking and Learning Styles : Finding form Learning Outcomes Assessment in

Business Policy", Available at: **http://usersrowan,edu/ivnch/criticalthinking.html.** Retrieved on: 22/10/2019.

46. Routman, R. (2012). Mapping A Pathway to School Wide Highly Effective Teaching Available At**:** **http://www.heinemann.com/shared/onlineresource**.
47. Smith, R, C. (2010). **The Study of Geography: A Means to Strength Students Understanding of The World and to Build Critical Thinking Skills**, Un Published Ph.D. Pacific Lutheran University.
48. Sung, H., Hwang, g., & Yen, F. (2015). Development of a contextual decision-making game for improving students' learning performance in a health education course. Computers & **Education Journal**. Vol.(82), No. (1), PP.179-190
49. Swartz, R. (2008). Energizing Learning. **Educational Leadership**, Vol.(65), No. (5). PP. 26-31.